

٤) التعليق على تفسير توفيق الرحمن في دروس القرآن تعليق

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس القراءة بتفسير فتح توفيق الرحمن في دروس القرآن للشيخ فيصل المبارك رحمه الله - [00:00:00](#) ونحن في الليلة الرابعة من رمضان عام ستة وثلاثين واربع مئة بعد الف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد وقفنا على اه

الاية من قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس - [00:00:20](#)

بداية الجزء الثاني نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين يقول المصنف رحمه الله تعالى يقول تعالى سيقول السفهاء اي الجاهل وهم اليهود والمنافقون. من الناس ما ولاهم اي شيء صرفهم وحولهم عن قبلتهم التي

كانوا - [00:00:35](#)

يعني بيت المقدس قال ابن عباس رضي الله عنهما لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة امره الله ان يستقبل بيت المقدس فرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة

ابراهيم. فكان يدعو الله وينظر الى السماء فانزل الله - [00:00:58](#)

عز وجل فولوا وجوهكم شطرا. فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ورواه الامام احمد ومن حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعني في اهل الكتاب انهم لا يحسدوننا على شيء كما يحسدنا على يوم الجمعة التي هدانا الله - [00:01:17](#)

وصلوا عنها وعن القبلة التي هدانا الله لها وصلوا عنها. وعلى قولنا خلف الامام امين. يقول تعالى وكذلك كما هديناكم الصراط المستقيم اي عدلا خيارا كما قال تعالى كنتم خیر امة اخرجت للناس تأمر ما تنهون عن المنكر. وقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس

اي على الام بتبليغ رسلكم - [00:01:41](#)

وروى الامام احمد وغيره من عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت؟ فيقول نعم فيدعى قومه - [00:02:01](#)

يقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير؟ وما اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك؟ فيقول محمد وامته. قال وكذلك جعلناكم امة وسطا وقالوا وسط العدل فتدعون فتشهدون له فتنهون له بالبلاغ ثم اشهد ثم اشهد عليكم. رواه البخاري وغيره وفي رواية

لاحمد يجيء بالنبي يوم القيامة ومعه - [00:02:11](#)

رجلان واكثر من ذلك فيدعى فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغتم هذا؟ فيقولون لا. فيقال له هل بلغت قومك؟ فيقول نعم فيقال من يشهد لك؟ فيقول محمد وامته سيدى محمد وامته فيقال لهم هل بلغ هذا قومه؟ فيقولون نعم فيقال وما اعلمكم؟ فيقولون جاءنا

جاءنا نبينا فاخبرنا ان الرسل قد بلغوا - [00:02:31](#)

قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال عدلا تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وروى احمد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان ان تعلموا ان تعلموا خياركم من شراركم قالوا بم يا رسول الله؟ قال بالثناء الحسن والثناء السيء.

انتم شهداء الله في الارض - [00:02:51](#)

وفي الحديث الآخر ايها مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قال فقلنا وثلاثة فقال وثلاثة. قال فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد. رواه البخاري وغيره هذا الثناء اذا كان من اهل الثناء - [00:03:11](#)

اما الثناء من غير اهل الثناء فلا فائدة فيه ان يثني على الانسان الفساق والفجار والظلمة هذا ليس فيه فائدة انما الثناء الذي ينفع انما هو من اهل الثناء فالثناء من اهل الثناء - [00:03:24](#)

يجعل الرجل من اهل الثناء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا كما قال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا - [00:03:42](#)

والرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكونون الله حديثا. قال قتادة لتكونوا شهداء على الناس اي ان رسلهم قد بلغ قومها عن ربها. ويكون الرسول عليكم شهيدا على انه قد بلغ رسالته - [00:03:57](#)

تربي الى امتك. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الشهداء شهداء لهم اوصاف منها انهم الصديقون الذين امنوا بالله والرسول منها انهم ليسوا لعانيين فلا يعرفون بذات اللسان ولا قباحة - [00:04:07](#)

القلوب منها انهم علماء عندهم علم والا كيف يشهد الانسان بدون علم فذكر العلماء رحمهم الله في تفسير هذه الاية صفات الشهداء جعلني الله واياكم منهم. نعم قال رحمه الله وقوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول مما انقلب على عقبيه وان كانت لك وتمن على الذين هدى الله. قال ابن كثير رحمه الله يقول - [00:04:23](#)

تعالى انما شرعنا لك يا محمد التوجه والى بيت المقدس ثم صرفناك عنه الى الكعبة ليظهر حال ما يتبعك وبطبيعك. ويستقبل معك حيثما توجهت مما ينقلب على عقبيه اي مرتدا - [00:04:49](#)

عن ديني وان كانت لا كبيرة اي هذه الفعلة وهو صرف التوجه عن بيت المقدس الى الكعبة. واي ان كان هذا الامر عظيما على النفوس الا على الذين هدى الله قلوبهم واياقناهم بالصدق والرسول - [00:04:59](#)

وان كل ما جاء به فهو الحق الذي لا مرية فيه. وان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فله ان يكلف عباده ما يشاء وينسخ ما يشاء ما يشاء. وله الحكمة التامة والحجة - [00:05:09](#)

بلغت في جميع ذلك. انتهى. وقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى البيت الى بيت المقدس كما في الصحيح عن البراء. قال مات قوم كانوا يصلون نحو بيت المقدس فقال - [00:05:19](#)

الناس ما حالهم في ذلك؟ فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. وهذه من اشرح الدالة على ان الصلاة من الايمان والاعمال من الايمان استدلل به البخاري في كتاب الايمان من صحيحه نعم - [00:05:29](#)

قال رحمه الله قوله تعالى ان الله بالناس رؤوف رحيم اي فلا يضيع اجورهم فان الله ارحم بهم من والديهم قال ابن اسحاق رحمه الله حدثني اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي اسحاق عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر الى السماء ينظر امر الله فانزل الله وقد نرى تقلب - [00:05:44](#)

في السماء فلنولينك قبلة ترضاها في ولي وجهك عن المسجد الحرام. فقال جامع المسلمين واددنا لو علمنا من مات منا قبل ان النصره فهي القبلة وكيف بصلاتنا نحو بيت المقدس - [00:06:01](#)

فانزل الله ما كان الله ليضيع ايمانكم. وقال السفهاء من الناس هم اهل الكتاب ما ولاهم عن القبلة التي كانوا عليها فانزل الله سيقول السفهاء من الناس الى اخر الاية. انتهى - [00:06:11](#)

وابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة البيت المقدس رفع رأسه الى السماء فانزل الله فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام الى الكعبة - [00:06:21](#)

الميزاب يؤم به جبريل عليه السلام وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فولى وجهك شطر المسجد الحرام قال شطره قبله. وفي الحديث الصحيح ما بين المشرق والمغرب قبلة - [00:06:31](#)

يعني لاهل المدينة ومن في سمتها فعلى من كان مشاهدا للكعبة استقبالها وغير الشاهد يستقبل الجنة على التحري يقول تعالى وقوله

تعالى انه الحق من ربهم اي استقبالكم الكعبة ولكنهم يكتمون ذلك وما الله بغاف عما يعملون تهديد ووعيد - [00:06:41](#)
يقول تعالى وليست الذي اوتى بكل اية يعني اليهود والنصارى بكل اية اي معجزة ما تبع قولتك يعني الكعبة وما انت بتابع قلتهم
وبعضهم بتابع قلة بعض لان اليهود تستقبل بيت المقدس وهو المغرب والنصارى تستقبل المشرق وقبلة المسلمين الكعبة - [00:06:59](#)
وقوله تعالى النصارى تستقبل المشرق هذا على مذهب بعضهم والا فان من النصارى من لا يستقبل الا بيت لحم واما اليهود فانهم
يستقبلون القدس بزعمهم وما يسمونه اليوم بجدار المبكى - [00:07:16](#)

نعم قال رحمه الله وقوله تعالى وان تبعته اهواءه من بعد ما جاءك من علم انك اذ لمن الظالمين في تحذير الامة من مخالفة الحق
واتباع الهوى ويخبر تعالى ان العلماء اهل الكتاب يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم وانما جاء به هو الحق
ولكنهم يكتبون ذلك وهم يعلمون ثم قال الحق من ربك اي هذا الحق من الله - [00:07:38](#)

لا شك فيه فلا تكن من الممترين الشاكين. قال الربيع لا تكن في شك فانها قبلتك وقلة الانبياء قبلك قال ابن جرير رحمه الله هذا من
الكلام الذي الذي تخرجه العرب مخرج الامر او النهي المخاطب به والمراد به غيره - [00:07:58](#)

فلا تكونن من الممترين والمخاطب به غيره نعم ايش قال الاية يخبره تعالى فلا تكونون من الموتيرين احنا عندنا فلا تريا ماشي قال
ابن جرير رحمه الله تعالى هذا الكلام الذي تخرجه العرب مخرج الامر او النهي المخاطب به والمراد به غيره - [00:08:11](#)
قال ابن عباس رحمه الله يعني بذلك اهل الاديان يقول لكل قبيلة قبلة يرضونها ووجهة الله حيث توجه المؤمنون. وقال مجاهد لكن
امر كل كل قوم ان يصلوا الكعبة لكن امر كل قوم ان يصلوا للكعبة وقوله تعالى فاستبقوا الخيرات اي بادروا بالطاعة قول المجاهد هو
الصواب. كل مسلمين كل المسلمين - [00:09:05](#)

امروا بالتوجه الى الكعبة ها ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. ومنهم من من حرف كاليهود حرفوا الدين.
فاستقبلوا الى غير الكعبة والنصارى غيروا فاستقبلوا الى غير الكعبة هذا هو الصوم - [00:09:26](#)
كل الديانات مأمورة باستقبال الكعبة دقيقة بس عليكم اي نعم شيخ حياكم الله يا شيخ سلامة لا والله يا شيخ والله وعندكم اقول
الامر عندكم ما يندرى والله مم اي والله جزاك الله خيرا ما في اي مستجدات - [00:09:45](#)
قالوا شي الحين لما رحنا هناك قالوا مو موجود كلهم ينكرون ايه ما ادري الله المستعان جزاك الله خير قبلة هنا معناها مصلى مكان
للصلاة مو معناها قبلة يعني توجه لبيتك - [00:10:32](#)

لا لا نعم نعم غيرتم يلا قال رحمه الله تعالى وقوله قال رحمه الله تعالى فاستبقوا الخيرات اي بادروا بالطاعات الى ما
تكونوا انتم واهل الكتاب يأتي بكم الله جميعا يوم القيامة فيجزئكم باعمالكم ان الله على كل شيء قدير - [00:11:15](#)
فهذه الاية كقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق وصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمن عليه فاحكم بينهم بما انزل الله. ولا تتبع
اهواه عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم - [00:11:35](#)

ومن هاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم
تختلفون قال رحمه الله تعالى قيل انما كرر الامر باستقبال القبلة لتأكيد النسخ لانه اول ناسخ وقع في الاسلام. وقوله تعالى لان لا
يكون للناس عليكم حجة الا الذين - [00:11:45](#)

منه فلا تخشوهم اخشوني قالوا ان كثير وقوله لان لا يكون للناس عليكم حجة اي اهل الكتاب. فانهم يعلمون من صفة هذه الامة
توجه الى الكعبة. فاذا فقدوا ذلك فمن صفتها ربما احتجوا بها على المسلمين. ولا لا يحتجوا بموافقة المسلمين اياهم في التوجه الى
بيت المقدس انتهى. وعن مجاهد وقتادة في قوله الا يكون للناس عليكم حجة الا - [00:12:06](#)

الذين ظلموا منهم قال هم مشركوا العرب. قالوا حين صرفت القبلة الى الكعبة قد رجع الى قبلتكم. فيوشك ان يرجع الى دينكم. قال
الله عز وجل فلا تخشوهم واخشوا وقوله تعالى ولاتم نعمتي عليكم اي بهديتي اياكم الى قبلة ابراهيم. قال علي بن ابي طالب رضي
الله عنه تمام نعمتي الموت على الاسلام. وقوله تعالى ولعلكم - [00:12:26](#)

لكي تهتدوا اي لكي تهتدوا من الضلالة. ولعل وعسى من الله واجب قال رحمه الله تعالى قيل معناها لينتم نعمتي عليكم كما ارسلنا

فيكم رسولا منكم وقال مجاهد يقول كما فعلت فاذكروني. قال الحسن وغيره ان الله يذكر من ذكره ويزيد من شكره - [00:12:46](#)
تعذب من كفره. وقال سيدنا الجبير اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي. وفي الحديث الصحيح من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي.
ومن ذكرني في ملأ ذكرته في لنن خير منه. الله اكبر. الله اكبر - [00:13:02](#)

ابشروا بالخير ما دمتم تجلسون تذكرون الله عز وجل فالله سبحانه وتعالى بجوده وكرمه يذكركم في ملأ خير من ملأنا هذه الله اكبر
لو لم يكن في مجالس العلم الا هذا الفضل - [00:13:15](#)

لكان حربا لطالب العلم ان يحرص على مجالس العلم وان يهتم بمجالس العلم. نعم قوله عز وجل قال رحمه الله تعالى قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون.
قال الصبر ثلاثة - [00:13:30](#)

صبر على طاعة الله وصبر عن محارم الله وصبر على اقدار الله. قال ابن زيد الصبر في بابين. الصبر لله بما احب وان ثقل على الانفس
والابدان والصبر لله عما كره وان نزعت اليه الالهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين. وقوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
اموات نزلت في قتلى بدر من المسلمين - [00:13:52](#)

الاحياء ولكن لا تشعرون كما قال تعالى في شهداء احد. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. وفي
صحيح مسلم ان ارواح الشهداء في - [00:14:12](#)

نواصل طير في حواصل طير الخضر. تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى قناديل الى قناديل معلقة تحت العرش. فاطلع عليهم
ربك اطلع فقال ماذا تبغون؟ فقالوا يا ربنا واي شيء نبغي وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك ثم عاد عليه بمثل هذا فلما رأوا
انهم لا يتركون من ان يسألوا - [00:14:22](#)

قالوا نريد نريد ان تردنا الى الدار الدنيا فنقاتل في سبيلك حتى نقتل مرة اخرى. لما يرون من ثواب الشهادة فيقول الرب جل جلاله
اني كتبت انهم اليها لا يرجعون. وروى الامام احمد عن الامام الشافعي عن الامام مالك عن الزهري عن ابي الرحمن ابن كعب ابن مالك
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طائر - [00:14:42](#)

طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. قالوا في فرق بين اه ارواح الشهداء فانها منعمة بالذهاب والاياب.
واما ارواح المؤمنين فانها تعلق في شجر الجنة ولا تتحرك - [00:15:02](#)

قال رحمه الله تعالى يقول تعالى ولنبلونكم اي ولنا اختباء اي ولنختبرنكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات. كما قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولم يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وقال
تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. وفي الحديث - [00:15:23](#)

صحيح عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان اصابته سراء شكر
فكان خيرا ولهذا قال تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. ففي صحيح مسلم عن ابي سلمة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:15:43](#)

ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خيرا منها الا اجره الله في مصيبتيه
واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله خيرا منه رسول الله صلى
الله عليه وسلم. وقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم - [00:16:03](#)

ثناء الله عليهم ورحمته. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم العبدان ونعمة العاوة. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فهذان
العبدان. واولئك هم والمهتدون فهذه العاوة. العبدان يعني شيء مقابل شيء - [00:16:23](#)

لما هم صبروا وقالوا فكان هناك عدلين بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون فكان منهم الصبر وكان
منهم القول الحسن فكان العبدان صلوات من ربهم ورحمة صلوات - [00:16:38](#)
ثناء في مقابل قوله ورحمة في مقابل فعلهم واما العاوة يعني شيء زايد ها حتى الناس اليوم اذا جاك شي زايد عن المعاش شيسمونه

علاوة قال واولئك هم المهتدون فهذه العلاوة - 00:16:59

قال رحمه الله تعالى ورواه احد وغيره عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا ملك الموت قبضت ولد عبدني قبضت قرة عينه وثمره فؤاد او قبضت - 00:17:16

قرة عين قرة عينه وثمره فؤاده. قال نعم. قال فما قال؟ قال حمدك واسترجع. قال ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد. وبالله التوفيق قال رحمه الله تعالى قوله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر فلا جناح عليه ان طرف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. شعائر الله معالم دينه - 00:17:26

بها هنا المناسك التي جعلها اعلاما لطاعته ووضعها لعبادته. روى البخاري عن انس قال كنا نرى ان الصفا والمروة من اجل الجاهلية. فالمجالس لم امسكنا عنها فانزل الله عز وجل ان صف المرأة من شعائر الله. وقال الشعبي كان اساف على الصفا وكانت نائلتها على المروة وكانوا يستلمونها فتخرجوا بعد الاسلام من الطواف بينهما - 00:17:46

فنزلت هذه الاية وذكر ابن اسحاق ان اسافا ونائلة كانا بشرين فزان يا داخل الكعبة فمسخا حجرين فنصبتهما قريش تجاه الكعبة ليعتبرا بهما الناس فلما طال عهدهما عبدا ثم حولا الى الصفا والمروة فنصب هناك. فنصب هنالك فكان من طاف بالصفا والمروة يستلمهما. هذا فيه دلالة على خطورة - 00:18:06

تصويرها هم صوروهما ووضعوهما للاعتبار واذا بهم بعد مدة من الزلم زمن عبدهما. نعم قال رحمه الله تعالى في صحيح مسلم من حديث جبل طويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه بالبيت عاد الى الركن فاستلمه ثم خرج من باب الصفا وهو يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله ثم قال ابدا - 00:18:26

او بما بدأ الله به. وفي رواية النسائي ابدأوا بما بدأ الله به. وفي الحديث الاخر اسعوا اسعوا فان الله كتب عليكم اسعوا فان الله كتب عليكم رواه احمد وقوله تعالى ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. اي من تطوع بالحج والعمرة بعد اداء الواجب فان الله مجاز لعبده لجميع عمله عليم بنيته - 00:18:47

ومن تطوع خيرا ليس متعلقا بالصفا والمروة لبش من الصفا والمروة ما فيها تطوع واضح الصفا والمروة ما في تروح وتجي نافلة ما في يا اما بعد العمرة يا اما بعد الحج - 00:19:07

اذا معنى ومن تطوع خيرا اي باتيان حج بعد فرض او باتيان العمرة بعد الفرض فان الله شاكر عليم شيخنا شيخ الله يحفظك تكون البوابة استئنافية؟ نعم الله يجازيك قال رحمه الله تعالى قال قتادة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب. اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهو دين الله وكتموا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:19:25

يجدونه مكتوبا عنده في التوراة والانجيل. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بالجام من نار. وقوله تعالى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - 00:19:51

اصل اللعن الطرد والابعاد. قال المجاهد اذا اجذبت الارض وقالت البهائم هذا من اجل عصاة بني ادم. لعن الله عصاة بني ادم وقوله تعالى الى الذين تابوا واصلحوا وبينوا اي رجعوا عما كانوا عليه من المعاصي واصلحوا اعمالهم. وبينوا للناس ما كتموا فاولئك اتوبوا عليهم وانا التواب الرحيم. قال قتادة ان الكافر يوقف - 00:20:01

يوم القيامة فيلعنه فيلعنه الله ثم تلعه الملائكة ثم يلعه الناس اجمعون. وقوله تعالى خالدين فيها اي في نار جهنم كما قال تعالى وقال انما اتخذتم من دون مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين. قوله تعالى لا يخفف عنهم العذاب - 00:20:20

منظرون اي لا يمهلون كما قال تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون. بل تأتيهم بغتة فتبتهتهم فلا ردها ولا هم ينظرون. قال ابن علي لا ينظر لا ينظرون فيعتذروا كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون. قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية - 00:20:40

ان كفار قريش قالوا يا محمد صف لنا ربك وانسبه فانزل الله تعالى هذه الاية فهذه الاية وسورة الاخلاص والواحد الذي لا

والواحد الذي لا نظير له ولا شريك له. ذكر حديث شهر ابن حوشبة عن أسماء بنت يزيد انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في هاتين الايتين اسم الله اسم الاعظم - 00:21:00

والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. والف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال بالضحي لما نزلت هذه الآية قال المشركون ان محمد يقول ان الهكم اله - 00:21:20

واحد فيأتينا فليأتينا بآية ان كان من الصادقين. فانزل الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض الآية. قال عطاء نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. فقال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد؟ فانزل الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك - 00:21:30

التي تجري في البحر بما ينفع الناس الى قوله لايات لقوم يعقلون. فلماذا يعلمون انه اله واحد وانه اله كل شيء وخالق كل شيء قال رحمه الله تعالى يذكر تعالى حال المشركين به في الدنيا وما لهم في الآخرة حيث جعلوا له اندادا اي امثالا ونظراء يعبدونه معه ويحبونه كحبه وهو الله لا اله الا هو - 00:21:50

هو لا شريك له ولا ند له. فقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. قال ربيع هي الالهة التي تعبد من دون الله. يقول - 00:22:09

يحبون اوثانهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله اي من الكفار لاوثنانهم. وقال مجاهد يحبونهم كحب الله مباهة ومضاهاة للحق بالانداد. والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار لاوثنانهم. قال ابن كثير وقوله والذين امنوا اشد حبا لله ولحبهم لله وتام معرفتهم به وتوقيرهم وتوحيدهم له لا يشرك - 00:22:19

به شيئا بل يعبدونه وحده ويتوكلون عليه. ويلجأون في جميع امورهم اليه. يقول تعالى لو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب لا قوة لله جميعا وان الله العذاب اي ولو يعلم الذين ظلموا باتخاذ الانداد اذ يرون العذاب عاينوه يوم القيامة ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. اي لو يعلمون ان القدرة لله جميعا لا - 00:22:39

قدرة لاندادهم. اذ يرون العذاب يوم القيامة لندموا اشد الندامة. اذ تبرا الذين اتبعوا وهم تبرا الذين اتبعوا وهم القادة من الذين اتبعوا اي الاتباع ورأوا العذاب وتقطعت فيهم الاسباب اي اسباب الخلاص. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - 00:22:59

الكافرون هم الظالمون. وقوله تعالى وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراؤا منا. كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخير من النوم كما قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الى المتقين. وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول - 00:23:19

يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكانا مؤمنين. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا ونحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين قال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار. اذ تأمرونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا. وقال تعالى واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا - 00:23:39

انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنها نصيبا من النار؟ قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد. قال ابن كيسان كذلك يريهم الله اعمالهم - 00:23:59

معصرة عليهم انهم اشركوا بالله الاوثان برجاء ان تقربهم الى الله عز وجل. فلما عذبوا على ما كانوا يرجون ثوابه تحسروا وندموا بالله وبالله التوفيق شيخ يعني اعمالهم يعني آآ جزاء اعمالهم؟ نعم - 00:24:09

سلام عليكم. يعني لما لما يرون هم يرون الاعمال كذلك يريهم الله اعمالهم حقيقة لان الاعمال عند اهل السنة والجماعة الطاعات تأتي حقيقة والمعاصي تأتي حقيقة كيف لا نعلم؟ اي نعم - 00:24:24

فلما قال الله يريهم الله اعمالهم حقيقة العمل نفسه. العمل نفسه حسرات عليهم يرى كيف ما اقبحه كيف كان يفعل هذا الفعل نعم انت الان بعض بعض يعني بعض الجنايات - 00:24:41

اليوم حينما يأتون بالقضية للمحكمة هم يصورون الجاني وهو فاعل الجناية يورون صورته اي نعم شوفوا ايش سويت فهو يندم على هذه الفئة. نعم الشيخ المعتزلة خالفوا في هذه طبعاً معتزلة ما يرون - [00:25:04](#)

يقولون لا تأتي هذه الاعمال نعم قال راه سنة يقولون ان يوم القيامة الذي يوزن ثلاثة اشياء لا تنسوها العامل وعمله وصحيفة اعماله اذا الاعمال تأتي يوم القيامة السلام عليكم - [00:25:21](#)

قال رحمه الله تعالى قوله عز وجل يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:25:42](#)

قال البغوي نزلت في ثقيفة وخزاعة وعامر ابن قال نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة وبني مدريج فيما حرموا على انفسهم من الحرث والانعام والبحيرة والسائبة والوصيلة والحام. انتهى كلامه. وفي صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى ان كل مال منحتة - [00:25:52](#)

وعبدي فهو لهم حلال. واني خلقت عبادي حنفاء. فجاءتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم. وفي الحديث الاخر الحلال ما احل الله والحرام ما حرم الله ما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته. وقوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي طرائقه واوامره. انه لكم عدو مبين. بينوا العداوة كما - [00:26:12](#)

قال تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم الى الجنة. وقال تعالى فتتخذونه وذريته واولياء من دوني هم لكم عدو. بنس للظالمين بدلاً. وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. قال قتادة كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان. وقال ابن عباس ما كان من - [00:26:32](#)

الاولاد اللي في غضب فهو من خطوات الشيطان وكفارته كفارة يمين. قولوا تعالى انما يأمركم بالسوء اي الافعال السيئة والفحشاء. قال ابن عباس الفحشاء من المعاصي ما يجب فيه الحد والسوء من الذنوب ما لا حد فيه - [00:26:52](#)

من كبائر الصغائر يا شيخ؟ نعم قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من اتخاذ الانداد وتحريم الحلال. قوله عز وجل واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا نتبع ما الفينا. قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. او لو كان - [00:27:06](#)

اباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا ما وجدنا عليهم في العقائد والاحكام قال يقول تعالى واذا قيل لهؤلاء الكفرة ماشي. قال يقول تعالى واذا قيل لهؤلاء الكفرة تبعوا ما انزل الله على رسوله واتركوا ما انتم عليه من الضلال. قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا لما وجدنا عليه ما وجدناهم - [00:27:18](#)

في العقائد والاحكام او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون. قال البغوي ولو كان اباؤهم اي كيف يتبعون اباؤهم واباؤهم لا يعقلون شيئاً؟ الواو في واو عطف يقال لها واو التعجب. الواو في؟ اولو - [00:27:38](#)

ما في قولوا من وين جبتوا له قال واو في اولو واو عطف. اولو اولو. اولو قال الواو فيه او لو واو عطف؟ نعم. ويقال لها واو كلامك قراءتك صح. لانهم طابعين طابعين مع بعض - [00:27:53](#)

المفروض او لحالها ولو لحالها نعم انت ما تنام اللوم على الطابعين قال الواو فيه اولو او العطف ويقال لها واو التعجب. دخلت عليها الف الاستفهام للتوبيخ. والمعنى ايتبعون اباهم ان كانوا جهال لا يعقلون شيئاً - [00:28:10](#)

لفظ عام ومعناه الخصوص اي لا يعقلون شيئاً من امور الدنيا لانهم كانوا من امور الدين لانهم كانوا يعقلون امر الدنيا ولا يهتدون ثم ضرب لهم مثلاً فقال جل ذكره ومثل الذين كفروا لو كان اباهم لا يعقلون شيئاً يجي واحد يقول اباهم مجانيين - [00:28:28](#)

من وين فهمت هذا؟ قال من الاية هذا مثل اللي يقول لم يعمل خيراً قط من فين؟ قال من الحديد يا اخي ما يجوز هذا لابد ان نفهم كلام العرب - [00:28:44](#)

على مخرجهم فاهمين يا شباب لما قال الله عز وجل لو كان اباهم لا يعقلون شيئاً يعني ايش المقصود من امور الدين كيف يمنع هذا من السياق من السياق فلما قال صلى الله عليه وسلم لم يعملوا خيراً قط فان ان المقصود خيراً قط يوجب خروجهم - [00:28:55](#)

من النار بهذا الشيء ودخوله من الجنة هذا المقصود؟ نعم حديث حسن لا هنا الحلال ما احل الله والحرام ما حرم الله هذا في حف

نفسى فى نفسه الحكم هكذا - 00:29:15

اما حلال واما حرام واما عفو وهو المسكوت عنه هو الذى يسميه العلماء بالمباح اما بالنسبة للناس بالنسبة الى الناس ليس بالنسبة للحكم نفسه فممنه ما هو بين الحلال وممنه ما هو بين الحرام وبينه وممنه ما هو امور مشتبه - 00:29:41

تسأل واحد يقول والله ما ادري. الثانى يقول يجوز. الثالث يقول لا ما يجوز نعم قال رحمه الله قال رحمه الله تعالى قالوا ما معنى يتبعون ابائهم ان كانوا جهال لا يعقلون شيئا لفظ عام ومعناه الخصوص اى لا يعقلون شيئا من امور الدين لانهم كانوا يعقلون امر

الدنيا ولا يهتدون ثم ضرب لهم مثلا فقال - 00:30:01

قال جل ذكره ومثل الذين كفروا كمثل الذين عقوا بما لا يسمع. انتهى. قال ابن عباس قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذين ينطقوا بما لا

يسمع الا دعاء ونداء. كمثل البعير - 00:30:23

والحمار والشاة ان قلت لبعضها كل ان قلت لبعضها كل لا يعلم ما تقول. غير انه يسمع صوتك وكذلك الكفار ان امرته بخير اونيته او نهيته عن شر او عظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك. وقوله تعالى صم بكم عمى اى صم عن سماع الحق بكم لا يتكلمون به

عمى عن رؤية طريقه ومسلكه - 00:30:33

فهم لا يعقلون كما قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك الانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. فى نظرنا فى خطأ مطمئن - 00:30:53

يعنى الشدة ما لها معنى كمثل البعير والحمار والشاة ان قلت لبعضها كل لا يعلم ما تقول فهمت يعنى كل غلط نعم الفعل لا ينون بيع

الامر بمعنى كل يعنى لو قلت لبعض لبعض هذه الحيوانات كل - 00:31:08

هل هي الان تفهم ماذا تقول؟ ما تفهم. تسمع الصوت ولا تفهم المعنى. نعم صلتوها نعم قال رحمه الله تعالى قال رحمه الله تعالى

الطيبات الحلال عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر

المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:31:31

فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حراما ومشربه حرام. وملبسه حرام وغذى بالحرام فانه يستجاب

لذلك. رواه مسلم وغيره - 00:31:54

وقوله تعالى انما حرام عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اوهن به لغير الله وهذه الآية كقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى

محرمات على طاعم يطعمه الا يكون ميتة او دما مسروعا - 00:32:15

وحنا ولحمة خنزير او لحم خنزير فانه رجس او فسقا الا لغير الله به. قال البغوي ولحم الخنزير اراد به جميع اجزائه. فعبر عن ذلك باللحم لانه معظمه ما اهل به لغير الله اى ما ذبح للاصنام والطواغيت. قال ربيع بن انس ما ذكر عليه اسم غير الله. وقوله تعالى فمن

اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. اى - 00:32:25

باكل ذلك فى غير باغى ولا عدوان وهو مجاوزة الحد. قال قتادة فابن الطبا غير باغ ولا عاد. قال غير باغ فى الميتة اى فى اكله ان

يتعدى حلالا الى حرام - 00:32:45

وهو يجد عنه ممدوحا وقال السدي اما باغ فيبغى فيه شهوته. ومن عدى فيتعدى فى اكله يأكل حتى يشبع. ولكن ليأكل منه قوتا ما به نفسه حتى يبلغ به حاجته وقوله تعالى فان الله غفور. اى لمن اكل فى حال الاضطرار. رحيم حيث رخص للعباد عن ذلك وعن عباد

- 00:32:55

الى الغبر قال اصابتنا عام المخمصة. فاتيت المدينة فاتيت حائضا فاخذت سنبلا ففركته واكلته. وجعلت منه فى كسائي فجاء صاحب الحائط فضرب من يؤاخذ به. فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لي الرجل ما ما اطعمته ما اطعمته اذ كان جائعا

ولو جائعا ولا علمته اذ كان جائعا فامرته - 00:33:15

فرد اليه ثوبه وامر له بوسق من من طعام او نصف وسق. رواه ابن ماجة قال ابن كثير اسناد صحيح قوي جيد وله شواهد كثيرة. من

ذلك حديث عمرو بن شعيب - 00:33:35

بمعنى به عن جده سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثمر المعلق فقال من اصاب منه ذي حاجة بفيه غير متخذة خبلة فلا

شيء عليها الحديث يعني يأكل - 00:33:45

بفمه ويده لكن لا يتخذة يعني في شيء يأخذه معه نعم قال رحمه الله تعالى نزلت وهذا معمول به عند اهل الثمار ان الانسان اذا دخل

كثير من الناس اللي بساتين عندهم - 00:33:55

حتى جدي رحمه الله كان هكذا اذا دخل اي انسان بستانه يأكل من اي الفواكه يشاء لكن لا يسمح لهم بان يأخذ معه شيء ومعهم لكن

يطبقون الاحاديث وراثة نعم - 00:34:13

قال رحمه الله تعالى نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم الثابتة في كتبهم الا تذهب برياستهم ومآكلهم. والاية عامة في كل من كتب والعلم لاجل ذلك اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار. يعني الا ما يؤديهم الى النار. وهو الرشوة

والحرام وثمان الدين. كما قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما - 00:34:29

كورونا في بطنه نارا وسيصلون سعيرا. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي. ولعل بعضكم ان يكون ابلغ ابلغ بحجته من بعض فاقض له بنحو بنحو مما اسمع. فمن قضيت له منه من حق اخيه بشيء فانما اقطع له قطعة من النار.

فليأخذها او يدعها وفي الحديث الصحيح الذي يشرب في اناء - 00:34:49

الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم. وقوله تعالى لا يكرمه ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قال ابن كثير وذلك لانه تعالى غضبان عليهم. لانهم كتموا وقد علموا فاستحقوا الغضب فلا ينظروا اليهم. ولا يزكيهم ان يثني عليهم ويمدحهم

بل يعذبهم عذابا اليم. ثم ذكر حديث ابي هريرة عن - 00:35:09

الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر. وقوله

تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب - 00:35:29

المغفرة فما اصبرهم عن فما اصبرهم على النار اي اعتادوا عن الهدى للضلالة وهي كتمان ما انزل الله واعتابوا على المغفرة من عذاب وهو ما تعاطوه من اسبابه ما اصبرهم على النار. قال الحسن وقتادة والله ما لهم عليها من صبر. ولكن ما اجرأهم على العمل الذي

يقربهم الى النار. قوله تعالى ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق. اي - 00:35:39

اينما استحقوا هذا العذاب الشديد لان الله نزل الكتاب بتحقيق الحق وابطال الباطل. وهؤلاء اتخذوا آيات الله هزوا. واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امل لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وان

الذين اختلفوا في الكتاب فامنوا ببعض وكفروا ببعض لفي شقاق خلاف وضلال بعيد - 00:35:59

وبالله التوفيق قال رحمه الله تعالى البر كل عمل خير يفضي لصاحبه الى الجنة. قال ابو العالية كانت اليهود كانت اليهود تقبل قبال

المغرب وكانت وكانت النصرى تقبل من المشرق فيها شدة تقبل؟ لا لا تقبل تقبل. نعم - 00:36:19

يعني تجعل قبلته قال رحمه الله تعالى فقال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب فقولوا هذا كلام الايمان

وحقيقة وحقيقة العمل. وقال المجاهدون ولكن البر ما ثبت في القلوب - 00:36:37

من طاعة الله عز وجل وقال الثوري ولكن البر من امن بالله ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر الاية. قال هذه انواع البر كلها وقوله

تعالى ولكن البر من امن بالله - 00:36:52

القول الثوري هذه انواع البر كلها لان البر اما اعتقادي واما قولي واما عملي وهذه الاية شملت هذه الاصناف الثلاثة. اشارت الى انواع

من الاعتقادات وانواع من الاقوال وانواع من الاعمال - 00:37:02

رحمه الله تعالى وقوله تعالى ولكن البر من امن بالله اي بانه لا اله الا هو ولا رب سواه. وامن باليوم الآخر وهو يوم القيامة وصدق

بوجود الملائكة الذين هم عباد الرحمن. وصدق - 00:37:21

الكتاب اي القرآن وجميع الكتب المنزلة من السماء على الانبياء وامن بنبينا كلهم واتي الملأ على حبه اي اعطاه وهو محب له ذوي

القربى واليتامى وذوي القربى واليتامى والمساكين وبن السبيل والسائلين وفي الرقاب. اي فكها من الرق وهي عامة في المكاتبين وفي العتق وفي اداء الاسير. واقام الصلاة واتمها في اوقاتها على وجه - [00:37:31](#)

واتى الزكاة اعطى زكاة ما له والموفون بعهدهم فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم وبين الناس والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس في حالة الفقر والمرض وفي اولئك الذين صدقوا في ايمانهم واولئك هم المتقون بتركهم المحارم وفعلهم الطاعات. قل هو الصابرين. قال ابو عبيدة. هذا يقول بعض العلماء اذا اراد ان - [00:37:51](#)

ينظر هل هو من المتقين او لا قال ينظر الى هذه الاعمال فان وجدها في نفسه فهو متقي وان لم يجدها في نفسي او كانت ناقصة فليس بالمتقين نعم قال رحمه الله تعالى قوله والصابرين قال ابو عبيدة نصبها على تطاول الكلام ومن شأن العرب ان تغير الاعراب اذا طال الكلام ومثله في سورة النساء هذا من احسن ما قيل في هذا - [00:38:11](#)

في الاعراب اما قول بعض الناس التكلف والتقدير ان هذا يعني كلام ابو عبيد واضح ابو عبيدة معمر ابن المثنى صاحب كتاب اعجاز القرآن كلامه واضح ان العرب اذا تطاول الكلام عندهم غيروا في الاعراب - [00:38:38](#)

لشد الانتباه ما في اشكال نعم معنى يقول بعضهم واخص الصابرين نعم بقول هذا اللي قلته يا شيخ بسأل عنه قال رحمة الله وقل هو الصابرين والصابرين قال ابو عبيدة نصبها على تطاول الكلام ومن شأن العرب ان تغير الاعراب اذا طال الكلام ومثله في سورة النساء والمقيمين الصلاة وفي سورة المائدة - [00:38:59](#)

صابنون. وقال الخليل نصب على المدح. وعن علي رضي الله عنه قال كنا اذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يكون احد اقرب الى العدو منه يعني اذا اشتد الحرب - [00:39:22](#)

قال رحمه الله تعالى قال الشعبي وغيره نزلت هذه الاية توحى في حيين من احياء العرب اقتتلوا في الجاهلية قبيل الاسلام بقليل وكانت بينهما قتلى وجراحات لم يأخذها بعضهم بعضنا حتى جاء الاسلام وكان لاحد حيين على الاخر طول في الكثرة والشرف. وكانوا ينكحون نساءهم بغير مهر. فاقسموا لنقتلن بالعبد منها منا الحر منهم - [00:39:35](#)

وبالمرأة منا الرجل منهم وبالرجل منا الرجلين منهم وجعلوا جراحاتهم ضعفي جراحات اولئك فرفعوا امرهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله على هذه الاية وامر بالمساواة فرضوا واسلموا. وقوله تعالى كتب عليكم القصاص في القتل اي فرض عليكم القصاص. وهو المساواة والمماثلة في الجراحات والديات - [00:39:55](#)

الحر بالحر والعبد بالعبد والانس بالانس قال قتادة كان اهل الجاهلية فيهم بغي وبغي وطاعة للشيطان. فكان الحي اذا كان فيهم عدة ومنعه فقتل عبد قوم اخرين عبد لهم قالوا لا نقتل به الا حرا. تعريزا لفضلهم على غيرهم في انفسهم. واذا واذا قتلت لهم واذا قتلت لهم امرأة - [00:40:15](#)

قتلتها امرأة امرأة قوم اخرين قالوا لا نقتل بها الا رجلا. فانزل الله هذه الاية. يخبرهم ان العبد بالعبد والانس بالانس فنهاهم عن البغي. ثم انزل الله تعالى ذكره في سورة المائدة بعد ذلك فقال وكتبنا عليه فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح وقصاص. وقد اختلف - [00:40:35](#)

العلماء في قتل الحر بالعبد فذهب ابو حنيفة الى ان الحر يقتل من عبد لعموم اية المائدة. وذهب الجمهور الى انه لا يقتل لا يقتل الحر بالعبد. وقالوا لا يقتل المسلم بالكافر - [00:40:55](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر. رواه البخاري. وقال ابو حنيفة يقتل لعموم الاية. وقال الحسن لا يقتل لا يقتل الرجل بالمرأة في هذه الاية وخالفه وخالفه وخالفه الجمهور لاية المائدة ولقوله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافؤ دماؤهم وذهب الائمة الاربعة والجمهور الى ان الجماعة يقتلون - [00:41:05](#)

الواحد قال البغوي رحمه الله تعالى ويجد القصاص في الاطراف كما يجري في النفوس الا في شيء واحد وهو ان الصحيح السوي يقتل بالمريض والزمن وفي الاطراف لو قطع يدا - [00:41:25](#)

جاء ناقصة لا تقطع بها الصحيحة الكاملة. انتهى. وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان ربيعة بنت النضر. الربيع. ان

الربيعية بنت النضر عمته لو كسرت نية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا الى القصاص. فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:35](#)

القصاص فقال انس بن الناذر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتهما. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله كتاب الله القصاص فرضي القوم ففعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسام على الله لآبره. الله اكبر - [00:41:55](#)

هؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقسم على الشيء فيقع الامر كما اقصد نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وادوني اليه الاحسان. قال ابن عباس فمن عفر من اخيه شيء يعني فمن ترك له من اخيه شيء. يعني اخذ اخذ دية - [00:42:15](#)

الاستحقاق الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف يقول فعلى الطالب اتباع بالمعروف اذا قبل الدية واداء اليه باحسان من القاتل من غير ضرر ولا معك. يعني المدافعة وقوله تعالى ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يعني اخذ اخذ الدية في العمد - [00:42:33](#)

قتادة رحم الله هذه الامة واطعمهم الدية ولم تحل ولم تحل لاحد قبلهم فكان اهل التوراة انما هو القصاص وعفو ليس بينهم ارش. وكان اهل الانجيل فهو عفو امروا به وجعل لهذه الامة القصاص والعفو والعرش. اقول تعالى فان اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. اي من قتل بعد اخذ الدية فله عذاب - [00:42:51](#)

قال ابن جريج يتحتم قتله حتى لا يقبل العفو. وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن قتادة عن الحسن عن السومرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعافي رجل - [00:43:11](#)

من قتل بعد اخذ الدية وروى احمد عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب بقتل او خبر فانه يختار احدي ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان - [00:43:21](#)

خذ الدية وان اراد الرابعة فخذ على يديه. ومن اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها خالدا فيها. وقوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب لعلكم تتقون. يقول تعالى لكم في القصاص حياة اي بقاء. قال ابن علي جعل الله القصاص حياة. فكم من رجل يريد ان يقتل فتمنعه مخافة ان يقتل؟ وقال قتادة - [00:43:31](#)

وجعل الله هذا قصاص حياة ونكالا وعظة لاهل السفه والجهل من الناس. وكم من جاهل قد هم بداهية لولا مخافة القصاص لوقع بها. ولكن الله حجز القصاص بعضهم عن بعض. وما امر الله بامر قط الا وهو امر صلاح في الدنيا والاخرة. ولا نهى عن امر قط الا وهو امر فساد في الدنيا والدين. والله كان - [00:43:51](#)

اعلم بالذي يصلح خلقه. وقوله تعالى يا اولي الاباب اي العقول والافهام. لعلكم تتقون قالوا ابن زيد لعلك لعلك تتقي ان تقتله فتقتل به. قال ابن كثير والتقوى جامع لفعل الطاعات وترك المنكرات - [00:44:11](#)

قال رحمه الله تعالى كانت الوصية فريضة في ابتداء الاسلام للوالدين والاقربين على من مات وله مال ثم نسخت باية الميراث في السنن وغيرها عن عمر ابن خارجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:25](#)

كان يخطب وهو يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا اوصيت لوارثه. فقال قتادة قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للولد والاقربين - [00:44:35](#)

فجعلت الوصية للوالدين والاقربين ثم نسخ ذلك بعد ذلك فجعل لهما نصيب مفروض. فصارت الوصية لذوي القرابة الذين لا يرثون. وجعل للوالدين نصيب معلوم ولا تجوز وصية لوارث. ففي صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلة - [00:44:45](#)

الا وصيته مكتوبة عنده. قال ابن عمر ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا ووصيتي عندي. ورأى بحاتم عن علي رضي الله عنه انه دخل - [00:45:05](#)

رجل من قومه يعوده فقال له اوصني. فقال له علي انما قال الله ان ترك خيرا الوصية. انما تركت شيئا يسيرا فاتركه لولدك قال رحمه

الله تعالى وقوله تعالى بالمعروف قلب جليل وهو ما اذن الله فيه وجزى في الوصية مما لم يجاوز الثلث ولم يتعمد الموصي ظلم ورثته انتهى. وان حضرت عن حنظل - [00:45:15](#)

ابني حذيان ابن حذيفة ابن ابن حذيفة اوصى ليتيم في حجره بمائة من الابل. في حجره حجر حج اليه نعم الحجر والمنكب واليدين بنفس الوزن اه قلنا خلاف حجر المكان - [00:45:36](#)

والحجر ما يكون بين يدي الانسان نعم قال رحمه الله تعالى ابن حذيان قال عن حنظلة ابن حذيفة ابن ابن حذيفة ان جده حذيفة اوصى يتيم في حجره بمئات من الابل. فشق ذلك على بنيه فارتفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:45:58](#)
حنيفة اني اوصيت اليتيم لي بمئة من الابل كنا نسميها المطية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لا لا. الصدقة الخمس والا فعشر والا فخمسة عشر والا فخمسة عشرة والا فعشرون والا فخمسة وعشرون والا فثلاثون والا فخمسة وثلاثون فان كثرت فاربعون. الحديث رواه احمد - [00:46:16](#)

غلط القراءة غلط كنت غلاما في حج النبي ما يصير في حجر الحجر حجر الكعبة بس المكان يقال له الحجر تحتاج مراجعة مم يقول تفسير ابن كثير ابن جذية بالجيم او خطأ - [00:46:40](#)

والمثبت من كتب الرجال. اذا حذية نعم قال رحمه الله تعالى وقال ابن عباس لو ان الناس غضوا من الثلث الى الربع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير. قال وقال الشعبيون ما كانوا يوصون من خمس او الربع. وقال الحسن - [00:47:06](#)
المصري يوصي بالسدس او او الخمس او الربع وعنافيع وعن نافع عليه ان ابن عمر لم يوصي. فقال اما ما لي فالله اعلم ما كنت اصنع فيه في الحياة اما رباعي فما احب ان يشرك ولدي فيها احد رواه ابن جرير - [00:47:22](#)

رباعي رباعي رباعي المقصود بالرباعي الارض الرباعية تعرفون الارض الرباعية المربع يا شيخ لا الارض الرباعية الارض التي تزرع في الربيع من من ارض المطر يعني نعم قال رحمه الله تعالى يقول تعالى فمن بدل الوصية فزاد فيها ونقص فانما اثمه على الذين يبدلونه والميت بريء منه قد اوقع اجره على الله ان الله سميع عليم. اي قد اطلع على ما - [00:47:36](#)

به الميت وعلى غيره المبدئ وعلى ما غيره المبدل لا تخفى عليه خافية نعم قال وقوله تعالى فمن خاف من موسى جنفا اي جورا وعدولا عن الحق اي ظلما قال سدي وغيرها الجنف الخطأ والائم العمد فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال مجاهد معنى الآية - [00:48:04](#)
ان الرجل اذا حضر مريضا وهو يوصي فرأه يميل اما بتقصير او اسراف او وضع الوصية في غير موضعها فلا حرج على من حضره ان يأمره بالعدل ونهاه عن الجلف. فينظر فينظر - [00:48:22](#)

له والورثة. قال ابن عباس في قوله فمن خاف من موسى يعني اثمنا يقول اذا اخطأ الميت في وصيته او حث فيها فليس على الاولياء حرج ان يرده خطأه الى الصواب. وقال - [00:48:32](#)

قتادة في قوله فمن خاف من موسى جنسا او اثمنا قال هو رجل يوصي فيحف في في وصيته فيردها الوالي الى الحق والعدل. وقال ايضا من اوصى بجور او جنف في وصيته فردها - [00:48:42](#)

ولي المتوفى الى كتاب الله وللعدل فذاك لهو او امام امام من ائمة المسلمين وعن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:52](#)

ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين سنة. فاذا اوصى حافة في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار. وان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته - [00:49:02](#)

فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة. الحديث في شعر ابن حوشب هو شهر كما قال الشعبي شهر ان شهرا سكنوه يعني ضعفوه نعم قال رحمه الله تعالى قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم تلك حدود الله فلا تعتدوها الآية. رواه عبد الرزاق يشير الى قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار وصية من الله - [00:49:12](#)

الله عليم حليم. تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم. ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده ويدخله نارا خالدا فيها وله عذاب - [00:49:36](#)

قوله تعالى ان الله غفور رحيم فيه الحث على ترك الائم والميل وفعل وافعل الاصالح ليحصل الغفران والرحمة وبالله التوفيق امين
نعم على قول ابي عبيدة انما جئنا باختلاف الاعراب - [00:49:46](#)

لطول الكلام بس واما على قول من عبروا يقولون الصابرين اي اخص الصابرين ها على على الاختصاص نعم اخص المقيمين الصلاة
اي والموفون بعهدهم الرفع على الاستئناف نعم اي ارض مربعة - [00:50:11](#)

نعم اصلا العرب ما عندهم الا ارض مربع عندهم ارض زراعية؟ ما عندهم العرب ببلاد الجزيرة ما يعني ما في اراضي على الانهار الا
الله في شمال الجزيرة وفي جنوب الجزيرة فقط - [00:50:39](#)

ولا باقي كل اراضي العرب هي اراضي رباعية نعم قال رحمه الله تعالى يقول تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي فرض
عليكم كما كتب الذي من قبلكم من الانبياء والامم. قال سيد الجبير كان صومه كان صوما قبلنا من العتمة الى الليل. الى - [00:50:54](#)

القابلة كما كان في ابتداء الاسلام. قوله تعالى لعلكم تتقون الى ان نصوم وسيلة الى التقوى. لما فيه من قهر النفس وكسر الشهوات. كما
ثبت في الصحيحين يا معشر الشباب - [00:51:11](#)

ينشط منكم البأس فليتزوج فانه يغض للبصر واحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. وقوله تعالى اياما معدودات
اي ثلاثين يوما او تسعة وعشرين يوما وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر ماذا سميت معدودات؟ لانها يمكن عدها
بالاصابع - [00:51:21](#)

العرب تقول هذه ارقام معدودة وهذه ارقام غير معدودة المعدودة اللي يمكن عدها على اصابعه غير المعدودة التي لا يمكن عدها
بالاصابع النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا - [00:51:39](#)

عدها ولا لا ثم قال الشهر هكذا وهكذا نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا وعلى سفر فعدة من ايام
اخر. اي اذا افطر المريض في حال مرضه والمسافر في حال سفره صاما عدد ما افطراه بعد رمضان - [00:51:53](#)

تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له ان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. روى ابن جرير عن
معاذ بن جبل قال ان رسول الله صلى الله عليه - [00:52:14](#)

وسلم قدم المدينة فصام يوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر فبين الله عز وجل فرض شهر رمضان فانزل الله تعالى ذكره يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام حتى بلغ وعلى الذين يطيقون - [00:52:24](#)

فدية طعام مسكين. فكان من شاء صام ومن شاء افطر واطعم مسكينا. فمن الله عز وجل اوجب الصيام على الصحيح المقيم وثبت
الاطعام للكبير الذي لا يستطيع الصوم. فانزل الله عز - [00:52:34](#)

فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا وسفر الى اخر الاية. وقال ابن عباس في قوله تعالى فان تطوع خيرا فهو خير له فمن
تطوع خيرا. فزاد اطعام مسكين - [00:52:44](#)

اناء اخر فهو خير له ان تصوموا خير لكم. وقال ابن شهاب وان تصوموا خير لكم اي ان الصيام خير لكم من الفدية. وعن الشفي قال
نزلت هذه الاية للناس عامة وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. وكان الرجل يفطر ويتصدق بطعامه على مسكين. ثم نزلت هذه
الاية فمن كان منكم مريضا وعلى سفر فعدة من ايام اخر - [00:52:54](#)

قال فلم تنزل الرخصة الا للمريض والمسافر. وقال قتادة في قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. قال كان فيها رخصة
للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة وهما صوما ان يطعم مكان كل يوم مسكينا ويفطرا. ثم نسخ ذلك بالاية التي بعدها فقال شهر رمضان
الى قوله فعدة من ايام اخر. فنسختها - [00:53:14](#)

الاية فكان اهل العلم يرون ويرجون الرخصة تثبت لشيخ الكبير والعجوز الكبيرة اذا لم يطيقا الصوم ان يفطرا ويطعما كل يوم
مسكينا ولحب لا خشيت على ما في بطنها ولنرضع اذا خشيت اذا ما خشيت على ولدها. قولوا تعالى ان كنتم تعلمون قال ابن جرير
يعني اذا ان كنتم تعلمون خير الامرين لكم يا ايها الذين - [00:53:34](#)

امنوا من الافطار والفدية والصوم على ما امركم الله به. قال رحمه الله تعالى يمدح تعالى هذا الشهر لانه انزل فيه القرآن وفرض

صيامه على المسلمين. وروى الامام احمد عن واثلة من - 00:53:54

تعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست ماضيها من رمضان والانجيل لثلاث لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الله القرآن لاربع وعشرين خلف من رمضان. وقال ابن عباس نزل القرآن في شهر

رمضان في ليلة القدر الى هذه السماء الدنيا جملة - 00:54:04

واحدة وكان الله يحدث لنبيه ما يشاء ما يشاء ولا يجيء المشركون بمثل يخاصمون به لجاؤهم الله من جوابه. وذلك قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. ولا يأتونك بمثل الا جئناك

بالحق واحسن تفسيرا. ونزول - 00:54:24

القرآن الى السماء الدنيا الى بيت العزة ما لها علاقة بنزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث التي فيها ان جبريل

اخذ القرآن من بيت العزة او من اللوح المحفوظ كلها ضعيفة - 00:54:44

واما الاثر هذا فالأثر صحيح ان القرآن انزل جملة واحدة الى بيت العزة يعني من اللوح المحفوظ سجل في صحف مكرمة مرفوعة

مطهرة بايدي سفرة كرام بررة كما قال الله عز وجل - 00:54:59

لكن نزول القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيء اخر نعم قال رحمه الله تعالى هدى للناس وبينته من الهدى فقال اي ارشاد للناس الى سبيل الحق وبينات وواضحات من الهدى يعني من البينات الدالة على حدود الله وفراده وحلاله وحرامها وقوله -

00:55:16

فرقان يعني والفصلي بين الحق والباطل. وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا ولا سافر فعدة من ايام اخر.

قال ابن عباس في قوله فمن شد منكم الشرف ان يصمه. قال هو اجلاله - 00:55:31

يريد اذا هل وهو مقيم؟ قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر البغوي اباح الفطرة لعذر المرض والسفر واعاد الكلام يعلم ان هذا الحكم ثابت في النسخ ثبوته في المنسوخ. وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. عن ابي حمزة قال

سألت سألت ابن عباس عن الصوم - 00:55:41

فقال يسر وعسر فخذ بيسر الله وفي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم

يعد الصائم على المفطر ايها المفطر على الصائم. وقوله تعالى حديث فيه سخط ولا - 00:56:01

حديث محفوظ في الصحيحين كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنا الصائم ومنا المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم نعم قال رحمه الله تعالى قوله تعالى وتكملوا العدة وتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. اينما ارخص لكم

في الافطار بالمرض والسفر لارادته بكم اليسر. وانما امركم القضاء لتكملوا - 00:56:16

تتجاريكم. قولوا تعالى وتكبروا الله على ما هداكم اي لتذكروا الله عند انقضاء عبادتكم. كما قال تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا قال بغيروا تكبروا الله ولتعظموا الله على ما هداكم ارشدكم الى ما رضي به من صوم شهر رمضان.

وخصكم به دون سائر اهل الملل. قال ابن عباس وهو تكبيرات ليلة - 00:56:46

ولعلكم تشكرون الله على نعمه. قال البغوي روى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قالت لي قالت يهود اهل المدينة يا محمد

كيف يسمع ربنا دعاءنا وانت تزعمون بيننا - 00:57:06

الى السماء مسيرة خمسمائة عام. وان وان غلط كل سماء مثل ذلك. فنزلت هذه الآية. وقال الضحاك سألت بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ربنا فنناجيه من بعيد فنناديه. فانزل الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب. وفيه اضمار. كانه قال فقلت

لهم اني قريب منهم بالعلم لا يخفى علي - 00:57:16

كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. ثم ساق سنده عن ابي موسى الاشعري قال لما غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم

خيبرا. وتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر. اشرف الناس - 00:57:36

على وادي فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا

تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون - 00:57:46

سميعا قريبا وهو معكم وهذا باتفاق المفسرين قوله جل وعلا فاني قريب يعني بالعلم يعني بالعلم كما جاء في التفسير نعم اربع يعني ايه خفف البعض يقول هناك قرب عام قرب خاص هذا صحيح ام ان القرب واحد؟ صحيح في قرب خاص وفي قرب - 00:57:56
مثل معية خاص قربي الخاص بمعنى المعية الخاص والقرب العام بمعنى المعية العامة نعم. السلام عليكم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعان. روى الامام احمد عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا - 00:58:25

الله بها احدى ثلاثة في احدى ثلاث خصال اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرى واما ان يصرف عنه من السوء مثلها. قالوا اذا نكثرت قال الله اكثر الله اكبر - 00:58:43

قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى فليستجيبوا لي اي فليجيبوا لي بطاعتي اجيبهم بالعتاء. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل - 00:58:54
يقول دعوت فلم يستجب لي قال وقوله تعالى وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون اي لكي يهتدوا. قال رحمه الله تعالى رفته كناية عن جماع. قال ابن عباس ان الله حيي كريم يكني كل ما ذكر - 00:59:06

القرآن منا المباشرة والمامسة والافضاء والدخول والرفث. ان معنا به الجماع وقال ايضا كان هيضموها الى قواعد ايش؟ كليات ابن عباس نعم لا تنسوا هذا يستفيدون منها في طول عمركم - 00:59:18
كل ما ذكر الله في القرآن من المباشرة والمامسة والافضاء والدخول والرفث فالمراد به الجماع. نعم قال رحمه الله تعالى قال رحمه الله تعالى ارائته كناية عن الجماع قال ابن عباس ان الله حي كريم يكني كل ما ذكر في القرآن بالمباشرة والمامسة والرفضاء والدخول والرفث فان ما عنا به الجماع وقال - 00:59:32

ومن كان المسلمون في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة. ثم ان اناس من المسلمين اصابوا من النساء والطعام في شهر رمضان بعد العشاء. منهم عمر ابن - 00:59:55
الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى علم الله لكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشرهون وعن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال قال قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله اني اردت اهلي البارحة على ما يريد الرجل اهله. فقلت انها قد نامت - 01:00:05

ظننت عندنا فقالت فقالت انها قد نامت فظننتها تعتل فوقعتها فنزل في عمر احل لكم ليلة صيام رفتوا الى نسائكم. وقوله تعالى هن لباس لكم اي سكن لكم انتم لباس لكم - 01:00:25
كما قال تعالى وجعل منها وجعل منها زوجها ليسكن اليها. وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وقال تعالى الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه. وقال ربيع وقال الربيع بن انس هن فراش لكم انتم لحاف لهن. الاية - 01:00:39

كنتم تختانون انفسكم قتل الرجل نفسه يعني يراود نفسه على الامر قتل الرجل نفسه يعني يراودها على امر ما افعل لا ما افعل لا افعل هذا معناه تختانون انفسكم نعم - 01:00:54

هذا قول الربيع بن انس يقولهن فراش لكم وانتم لحاف لهن بس اخاف يصير الامر العكس ها فتذهب الرجولة الى الله المشتكى وين الرجال هاد؟ نعم قال رحمه الله تعالى وقولوا تعالى كلوا واشربوا حتى قال رحمة الله وقوله تعالى - 01:01:13
يقول ان الشيخ رفاعي يقول ان الحريم يسمعون الكلام والله اظن شيخ طيب ليش ما قتلوا لنا من اول الله المستعان لا ياخذون بخاطرهم دقيقة سمح لي اليوم مشوش السلام عليكم - 01:01:37

طيب انزين ايه دايزين الحمد جزاك الله خير وينه بالمطار مم مم اه مم مم ايه هو اكيد مسوين شيك كيدي ما ني عارفه لا لا هو للرافض هناك هم اللي مسوينه كل شيء - 01:02:06

ما تقصر بيض الله وجهك مم ايه ايه سبحان الله اه اه اراد الله به خيرا الحمد لله جزاك الله خير وهكذا بس لا لا انا كلمت حتى

واحد كلمته على اساس يكلم السفير البحريني - 01:04:08

اذا بيده شي باتشر يبين ان بعد ما تكسرت جزاك الله خير مم مم مثل ما قلت انت من من قبله ايه هو من قبل انتربول من البحرين
الله يبسر الشكر - 01:05:19

اي نعم مم انزين ليتك تكلم ابن عمك عشان يشوف اذا صار اي اجراء يعطيك خبر بس مم بس بارك الله فيك الله يبسر صحيح
صحيح مم الحمد لله جزاك الله خير - 01:06:13

ما في بارك الله فيك في ميزان حسناتك يا ابو امين امين الله يفرج عنا الله يفرج عنا جزاك الله خير لان الحين ترى في الدرس بس
قطعت الدرس عشانك - 01:07:46

جزاك الله خير سامحوني يلا بسم الله قال رحمه الله تعالى قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل في الصحيحين عن دين حاتم قال لما نزلت هذه الاية وكلوا - 01:08:09
اطلبوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الاسود. عمدت الى عقالين احدهما اسود والآخر ابيض. قال فجعلتهما
تحت وسادتي قال فجعلت اليهما فلما تبين لي الابيض من الاسود امسكت. فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بالذي صنعت. فقال ان وسادك اذا لعريض انما - 01:08:31

بياض النهار من سواد الليل. ورواس بن وغيره عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من لا يمنعكم
من سحورك اذان بلال. ولا الفجر - 01:08:51

المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق. ولاحمد والترمذي عنطلق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا لا يهي. ولا
يهدنكم الساطع المصعد فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر. وقال ابن عباس هما فجران. فاما الذي يسطع في السماء فليس يحل
ولا يحرم شيئا. ولكن الفجر - 01:09:01

يستمر على رؤوس الجبال هو الذي يحرم الشراب رواه عبد الرزاق. وقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل في الصحيحين عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - 01:09:21

قبل الليل منها هنا وادبر النهار منها هنا فقد افطر الصائم ولمسلم وغابت الشمس. قوله تعالى ولا تبashروهن وانتم عاكفون في
المساجد. قال ابن عباس هذا في في المسجد في رمضان او في غير رمضان فحرم الله عليه ان ينكح النساء ليلا او نهارا حتى يقضي
اعتكافه - 01:09:31

في قوله جل وعلا المساجد دلالة على جواز الاعتكاف في عموم المساجد واما حديث حذيفة لا اعتكاف الا في المساجد الثلاث فانه اه
في سنده ضعف ولو صح فالمراد لا اعتكاف في الدور لا اعتكاف في - 01:09:49

البيوت هذا هو المقصود والاعتكاف الكامل يكون في المساجد الثلاث نعم ايه يحمل على هذا لو صح نعم قال رحمه الله تعالى وقوله
تعالى قال قال رحمة والحديث لا اعتكاف الا في المساجد الثلاث - 01:10:09

مع الاسف يروى هكذا ولكن لا يرون تكلمته في تكملة للحديث ابن مسعود انكر على حذيفة فقال له لعلمهم حفظوا ونسيت وعلموه
وجهلت نعم هو النائب ان حذيفة قال لابن مسعود - 01:10:33

ان اناسا يعكفون بين دارك ودار ابي موسى يعني في في الكوفة وانت لا تحدث شيئا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا اعتكاف الا في المساجد الثلاث - 01:10:55

فقال ابن مسعود لعلمهم حفظوا ونسيت وعلموا وجهلت هذا انكار ولا لا ولم يغير شيئا فدل على ان اقرار وحذيفة سكت فالحديث لو
صح فان نقول ان انكار انكار حذيفة له وجه - 01:11:10

اذا كان اعتكافه في الدور ولا وجه له اذا كان اعتكافهم في المساجد لان الاية شاهدة بذلك نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى ولا
تبashروهن وانتم عاكفون في المساجد. قال ابن عباس هذا في الرجل يعتكف في في المسجد في رمضان او في غير رمضان فحرم
الله عليه ان ينكح النساء - 01:11:31

ليلا او نهارا حتى يقضي اعتكافه. قوله تعالى تلك حدود الله هي التي نهاكم عنها فلا تقربوها. كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون. فينجوا من العذاب كما قال تعالى - [01:11:52](#)

الا هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور. وان الله بكم لرؤوف رحيم. اما المعتكف فهو محرم عليه ان يأتي اهله في ليالي رمضان ولا ومن لم يكن معتكفا فيستحب في حقه - [01:12:02](#)

اعتزال هذا الامر لقوله لقل عائشة وكان يشد منزره وجاء في رواية كان لا يجمع اهله نعم لا لا تعمم الامر نعم قال رحمه الله تعالى قوله عز وجل ولا تأكلوا ما لكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس واثم وانتم تعلمون. قال ابن عباس هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه - [01:12:21](#)

وليس عليه فيه بيعة فيجحد المال ويخاصم الى الحكام ويعرف ان الحق عليه وهو يعلم انه اثم اكل حرام. وقال لا تخاصم وانت ظالم. وقال قتادة لا تدري بمال اخيك للحاكم ان تعلم انك ظالم. مو انت شيخ لا وانت تعلم - [01:12:53](#)

لا تدلي بمال اخيك الحاكم وانت تعلم انك ظالم. اي في تاء ساقطة نعم قال رحمه الله تعالى فان قضى فان قضاءه لا يحل حراما. وفي الصحيحين عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انما انا بشر وانما يأتياني - [01:13:13](#)

تين الخصر فاعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له بنحو مما اسمع. فمن قضيت له بحق بحق مسلم فانما هي قطعة من نار فليحملها او يذرها او يذررها. قلقت هذا اعلم يا ابن ادم ان قضاء القاضي لا يحل لك حراما ولا يحق لك باطلا. وهنا نقضي القاضي بنحو ما يرى وتشهد به الشهود - [01:13:36](#)

والقاضي بشر يخطئ ويصيب واعلموا ان من قضى له بباطل ان خصومته لم تنقض لم تنقضي حتى يجتمع الله بينهما يوم القيامة حتى يجمع الله حتى يجمع الله بينهما يوم القيامة فيقضي على المبطل للمحق باجود مما قضى به للمبطل عن المحق في الدنيا. والله اعلم - [01:13:56](#)

لا كان في بداية الاسلام الصوم ليس عزيمة رخصة اما ان تصوم واذا ما تبي تصوم تطعم كل يوم مسكين هذا في بداية الاسم ثم بعد ذلك انزل الله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [01:14:14](#)

فمن شهد الى ان قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه فصار الصوم واجب على الكل الا المسافر والمريض وخص الشيخ والشيخة الكبيرة اذا كان صومهما مع مشقة كما قال ابن عباس - [01:14:38](#)

نعم اه انهم كانوا يصومون من الفجر الصادق الى غروب الشمس ثم اذا غرب الشمس ولم يؤذن العشاء فلهم ان يأكلوا ويشربوا واذا لم يأكل الرجل الى اذان العشاء بعد ذلك لم يكن له لا ان يشرب ولا ان يأكل - [01:14:57](#)

يستمر يعني يواصل نعم قال رحمه الله قال ابن عباس سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاهلة فنزلت هذه الآية. يسألك عن الاهلة قلها ما بقيت للناس. يعلمون بها حل دينهم وعدة نسائهم ووقت حجهم - [01:15:21](#)

وعن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس. فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما. رواه عبد الرزاق يقول تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. روى البخاري عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورهم - [01:15:36](#)

ولكن البر من اتقى واتوا البر من ابوابها. وقوله تعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون. اتقوا الله فافعلوا ما امركم به واتركوا ما نهاكم عنه لتفوزوا غدا اذا وقفتم بين يديه. قال عمر ابن عبد - [01:15:56](#)

رضي الله عنه ان ذلك في نساء وذرية ومن لم ينصب ومن لم ينصب لك الحرب منهم. وقال ابن عباس وقال ابن عباس يقول لا تقتلوا النساء والصبيان ولا شيخ كبير - [01:16:06](#)

القي اليكم السلامة وكف يده فان فعلتم هذا فقد اعتديتم. وقال الربيع هذه اول اية نزلت في القتال بالمدينة. فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من يقاتله - [01:16:16](#)

ويكفوا عن من كف عنه حتى نزلت براءة. هذا قول الربيع والصواب العموم ان القتال لا يجوز القتل الا من يقاتل اما من لا يقاتل فلا

يجوز قتاله ولا قتله - 01:16:26

ونص على هذا الشيخ الاسلامي ابن تيمية ان القتل انما هو جائز في حق من قاتل لان الاسلام حينما المسلمون يقاتلون الكفار لا

يقاتلونهم على مجرد الكفر اذ لو كان القتال على مجرد الكفر - 01:16:42

لوجب قتال النساء والاحبار قبلها المقاتلين لان كفر الحبر اعظم من كفر اه العوام ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل

الاحبار في صوامعهم والنساء والصبيان فدل ان القضية ليست لا لا يقتل لاجل الكفر - 01:17:01

الكفر انما يكون معه صفة اخرى زائدة حتى يجوز قتلهم وقتالهم وهو القتال ولذلك الصواب ان الاسلام لم يباح قتال الكفار الا على

القتال الا على القتال فمن كان منهم من اهل المقاتلة - 01:17:24

قتل اما ما يفعله بعض الجهاد اليوم الذين ينسبون ذلك الى الاسلام زورا وبهتانا يقول الدولة الفلانية حربية فانا اقتل كل من فيها هذا

غلط عظيم هذا خطأ على الاسلام والمسلمين - 01:17:44

ليس هذا دين الله عز وجل دين الله انما تقاتل المقاتلة واما غير المقاتلة فاما اذا حصل قتال فاما السبي واما العفو واما الاحكام

الشرعية المعروفة اما قتله فغير مباح - 01:18:00

نعم قال رحمه الله تعالى قال تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت قال وليس البر بان تأتوا البيوت قال البغوي اسلف قال

رحمه الله تعالى قلبه اصل الثقافة الحذ والبصر بالامر. معناها واقتلوه حيث ابصرتم مقاتلتهم وتمكنت من قتلهم اخرجوهم من حيث

اخرجوكم. وذلك انهما - 01:18:18

المسلمين من مكة فقال اخرجوه من ديارهم كم من ديارهم كما اخرجوكم من دياركم فقله تعالى والفتنة اشد من القتل قال مجاهد وغيره يقول الشرك اشد من القتل وقوله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء

الكافرين فان تاهوا فان الله غفور رحيم. قال ابن كثيرين رحمه الله تعالى - 01:18:41

قولوا لا تقاتلوا عند المسجد الحرام كما جاء في صحيحه ان ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله

الى يوم القيامة. ولم يحل لي الا ساعة - 01:19:01

وانها ساعتني هذه حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. فيعبد شجره ولا اقتنى خلاه نعم. ولا يبتلى خلاف احد ترخص بقتال رسول الله

صلى الله عليه وسلم. فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم. يعني بذلك صلوات الله وسلامه عليه - 01:19:11

له قتاله اهله يوم فتح مكة فانه فتحها عنوة وقتل وقتل رجاله وقتل رجال منهم عند الخدمة وقيل صلحا لقوله لقوله من اغلق باب

فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن. ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن. وقوله حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فقاتلوهم كذلك -

01:19:28

الكافرين يقول تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام الا ان يبدؤوكم بالقتال فيه فلكم حينئذ قتالهم وقتلهم دفعا للصلوات كما بايع

النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم الحديبية تحت الشجرة على القتال لما تألمت عليه بطون قريش ومن والاه من احياء ثقيف

والاحاديث عام اذ ثم كف الله القتال بينهم فقال هو هو الذي كفى ايديهم عنكم - 01:19:48

وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظهركم عليهم. وقال لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم

معرة بغير علم. ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزينوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما. فقالوا فان انتهوا فان الله غفور رحيم.

اي فان تركوا القتال في الحرم وانا بوا الى الاسلام والتوبة فان - 01:20:08

الله يغفر ذنوبهم ولو كانوا قد قتلوا المسلمين في حرم الله فان الله تعالى فانه تعالى لا يتعاضمه ذنب ان يغفره لمن تاب منه اليه.

انتهى كلامه قال رحمه الله تعالى قال البغي يقاتلهم يعني المشركين حتى لا تكون فتنة. اي شرك. يعني قاتلوهم حتى يسلموا فلا

يقبلوا من الوثني الا الاسلام. فان ابي قتل يكون - 01:20:28

يكون الدين اي الطاعة والعبادة لله وحده. فلا يعبد شيء دونه. قال نافع جاء رجل الى ابن عمر في فتنة من الزبير. فقال ما يمنعه ان

تخرج؟ قال يمنعي ان الله حرم دم اخيه. قال الا تسمع ما ذكره الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا؟ فقال يا ابن يا ابن

اخي ولئن - 01:20:48

ولان اعتبرك. قال احسن الله اليكم فقال يا ابن اخي ولا نعتبر بهذه الاية والاوقات احب الي من ان اعتبر بالاية التي يقول الله عز وجل ومن يقتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا قال الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة؟ قال قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا. وكان الرجل يفتن في دينه - 01:21:08

يقتلونه او يعذبونه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة. وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوهم حتى تكون فتنة. ويكون الدين لغير الله انتهى قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين. قال الربيع هم المشركون وقال مجاهد فانتهاوا فلا عدوان الا على الظالمين يقولوا لا تقاتلوا الا من قاتلكم. هذا القول المنقول عن - 01:21:28 يجاهدون منقول ابن عباس لا تقاتل الا من قاتلكم يعني من الكفار اما من لم يقاتل من الكفار فكما ذكرت لا لا الكفر لا يبيح دمه لو كان الكفر مبيحا للدم - 01:21:50

لكان ان المرأة والحبر والصغير والعبد في ذلك حاله كحال الحر المقاتل نعم كيف رفضوا خلاص صار مقاتلا نعم قال رحمه الله تعالى قال ابن عباس وغيره لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتريا في ست من الهجرة وحبس المشركون عن دخوله والوصول الى البيت وصدوه بمن معه من المسلمين في ذي القعدة - 01:22:05

وهو الشهر الحرام حتى قاضاهم على الدخول من قبل. فدخلها في السنة الآتية وهو ومن كان معه من المسلمين. واقصه الله منهم فنزلت في ذلك هذه الاية الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص. وعن جابر ابن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان الا ان - 01:22:35

نغزيه ونغزوه. فاذا حضره اقام حتى ينسلخ. رواه احمد. وقوله تعالى فمن من اعتدى عليكم قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم سمي الجزاء باسم الابتدائي كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. قال وكثير امر تعالى بالعدل حتى في المشركين - 01:22:55

اقوله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. امر لهم بطاعة الله وتقواه واخباري واخبار بانه تعالى مع الذين اتقوا بالنصر والتأييد في الدنيا والاخرة. بعض الناس يستدل بهذه الاية خطأ - 01:23:13 يقول اعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم اللي يسوونه نسويه. هذا غلط هذا ما فهم معنى نزول الاية لان الاية نزلت في قضية معينة هل طيب اذا اعتدوا علينا بما لا يجوز في شرعنا - 01:23:27

اخذوا الخمر ووضعوها في بطون المقاتلين من المسلمين حتى ماتوا نشربهم الخمر بعد لو ان الكفار زنوا بنساء المسلمين يجوز للمسلم ان يزني بنساء الكفار فهذا فهم سقيم فهم الخوارج - 01:23:42

اما اهل السنة فيفهمون الاية فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم على سبب النزول. اعتدوا عليكم بالقتال فاعتدوا عليهم بالقتال هذا المقصود اما ما كان محرما في الشرع فكونهم يفعلونه ليس ذلك مبيحا لنا ان نرتكب المحرم شرعا - 01:24:03 نعم يكون هناك خطأ في التفسير في بوضع الاية شلون؟ ما وضعوا الفاشة كتبوا من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ما يظن فالعطف نعم والواو ايضا لا لا يظن اذا ما تركه - 01:24:22

نعم قال رحمة الله قوله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين امنوا بطاعة الله وتقواه واخبار بانه تعالى مع الذين اتقوا بالنصر والتأييد في الدنيا والاخرة - 01:24:38

قال رحمه الله تعالى قال ابن عباس في قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ليس ذلك في القتال. انما هو في النفقة ان تمسك بيدك عن النفقة في سبيل الله ولا تلقى بيدك الى التهلكة. ورأى ابو داود وغيره - 01:24:48

عن اسلم عن اسلم ابي عمران قال حمل رجل من المهاجرين بالقسطنطينية على صف العدو حتى خرقة. ومعنا ابو ايوب الانصاري فقال الناس القى بيده الى التهلكة فقال ايوب نحن اعلم بهذه الاية منكم وانما نزلت فينا صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدنا معه المشاهد ونصرناه فلما فشى الاسلام وظهر وظهر اجتمع - 01:24:58

اجتمعنا معشر انصار نجية فقلنا قد اكرمنا الله بصحبة نبيه ونصره حتى فشل الاسلام وكثر اهله وكنا قد اثرنا على الاهلين والاموال والاولاد وقد وضعت الحرب اوزارها فنرجع الى اهلنا واولادنا فنقيم فيهم فنزل فينا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فكانت - [01:25:18](#)

نكت في الإقامة في اهل المال وترك الجهاد. قال ورواه ابن مردويه عن النعمان ابن بشير في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ان يذنب الرجل الذنب فيقول لا يغفر لا - [01:25:38](#)

ليه؟ فانزل الله ولا تبقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين. قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري والاول اظهر لتصدير الاية بذكر النفقة فهو المعتمد في نزولها. واما قصرها عليها - [01:25:48](#)

عليه ففيه نظر. لان العمدة بعموم اللفظ الى ان قال واما مسألة حمل الواحد على العدد الكثير من العدو. فصرح الجمهور بانه ان كان لفرض شجاعته وظنه انه يرغب العدو يرغب العدو - [01:25:58](#)

او يجراً المسلمين عليهم او نحو ذلك من المقاصد الصحيحة فهو حسن. ومتى كان مجرد تهور فممنوع. ولا سيما ان يترتب على ذلك وهن في المسلمين والله الم انتهى كلامه - [01:26:08](#)

شيخنا البعض يقيس على هذه العمليات الاستشهادية او هذا قياس مع الفارق ما يعرفون القياس لان الانسان اذا دخل في صفوف الكفار فهو يقتل بسلاحه من يقتله وهم قد يقتلونه. اما هذا لا هذا يوجه سلاح الى نفسه اولاً - [01:26:19](#)

فهو يقتل نفسه اولاً ثم يؤدي ذلك الى قتل الكفار ثانياً فهو يعتبر قاتل لنفسه ومن اباح له ذلك نعم قال رحمه الله تعالى لما ذكر تعالى احكام صيامه وعطف بذكر الجهاد شرع في بين المناسك فقال واتموا الحج والعمرة لله قال ابن عباس من احرم بحج او عمرة فليس له ان يحل فليس - [01:26:38](#)

حتى يتمها تمام الحج يوم النحر اذا رمى جمرة العقبة وزار البيت فقد حل من احرامه كله واهتمام العمرة اذا طاف بالبيت فقد حل. وقوله تعالى فان احصرتم اتصل الى الهدي قال المجاهد الحصر الحبس. كانه يقول ايما رجل اعترض له في حجه وعمرته فانه يبعث بهديه من حيث يحبس. وقال قتادته - [01:26:59](#)

الخوف والمرض والحانس اذا اصابه ذلك بعث بهديه. فاذا بلغ الهدي محله حل وعن هشام بن عروة عن ابيه قال كل حبس المحرم فهو احصاء. قال ابن عباس ما استيسر - [01:27:19](#)

من الهدي شاة. وقوله تعالى ولا تحرقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله اي الحرم. قال وكثير ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عام الحديبية لما حاصروهم كفار قريش عنده عن الدخول الى الحرم - [01:27:29](#)

حللوا وذبحوا هديهم خارج الحرم. فما في حال الامن والوصول الى الحرم فلا يجوز الحق حتى يبلغ الهدي محله. ويفرغ الناس كامل افعال الحج والعمرة ان كان قارنا او من فعل احدهما ان كان مفردا او متمتعا. كما ثبت في الصحيحين عن حفصة انها قالت يا رسول الله ما شأن الناس احل من العمرة ولم تحل انت من عمرتك؟ فقال اني لبدت - [01:27:39](#)

رأسي وقلت هدي فلا احل حتى انحر شيخنا هنا حفصة سألت والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرع بين النساء والقرعة ظهرت والقرعة كانت لام سلمة في الحج في الحديبية وفي وفي القضية لعائشة. طيب. كيف شيخ حفصة تسأل هنا - [01:27:59](#)

ما يضر المهم كانت ذاهبة مع ابيها نعم السلام عليكم قال قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك عن كبد عجرة قال قال عجرة - [01:28:17](#)

هانتوما هاه قال رحمة الله عن كابد عجرة قال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقبل يتناثر على وجهي. فقال ما كنت اري ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت له قال صم - [01:28:31](#)

ثلاثة ايام واطعم ستة مساكين او اطعم او هذا غلط نعم قال رحمه الله تعالى قال اصوم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة رواه البخاري - [01:28:43](#)

وغيره. في رواية احمد وغيره يؤذيك يؤذيك هوام رأسك. قلت نعم. قال فاحلقه وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او امسك

نسيكه. قالوا كثير وقوله فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فنسيسر من الهدي. اي اذا تمكنت من اداء المناسك فمن كان منكم متمتعا بالعمرة الى الحج فهو يشمل من احرم بهما او احرم بالعمرة اولا - [01:29:03](#)

فلما فرغ منها احرم بالحج وهذا هو التمتع الخاص وهو المعروف بكلام الفقهاء والتمتع العام يشمل القسمين كما دلت عليه الاحاديث الصحاح انتهى كلامه الهدية اي فليذبح ما تيسر من الهدي واقله شاء. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج اي في ايام المناسك.

قال عطاء وغيره الاولى ان يصومها قبل يوم عرفة في - [01:29:23](#)

او من حين يحرم. قال ابن عباس وغيره. وقال وقال العوفي عن ابن عباس اذا لم يجد هديا فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج قبل يوم عرفة. فاذا كان فاذا كان يوم عرفة الثالثة فقد تم صومه وسبعة وسبعة اذا رجع الى اهله. وهل يجوز صيامها ايام التشريق به؟ قولان للعلماء. وراجح الجواز. كما روى البخاري عن - [01:29:43](#)

عن ابن عمر وعائشة قال لم يرخص في ايام التشريق ان يصمنا الا لمن لم يجد الهدي. وقوله تعالى ذلك لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام قال ابن عباس هم اهل الحرم وقال طاووس المتعة للناس لا لاهل مكة. من لم يكن اهله من من لم يكن اهل له من الحرم. اهله - [01:30:03](#)

قال قال لا يا اهل مكة فلم يكن اهله من الحرم. وقال مكحول في قوله في قوله في قوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضر للمسجد الحرام. قال من كان دون الميقات واختار - [01:30:22](#)

جليل انهم اهل الحرم ومن كان منه على مسافة لا يقصر فيها الصلاة. يقول تعالى واتقوا الله فيما امركم ونهاكم. اعلموا ان الله اشد من العقاب لمن خالف امره وارتكب نهيه. قال - [01:30:34](#)

الله تعالى لا المقصود بالتمتع العام ان يأتي في سفرة واحدة بين الحج والعمرة سواء كان قارن او كان متممنا. نعم قال رحمه الله تعالى قال ابن عباس ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في شهور الحج. لقول الله تعالى الحج اشهر معلومات فقال ابن عمر هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. قالوا - [01:30:44](#)

وصح اطلاق الجمع على شهرين وبعض الثالث للتغريب. وقوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج. قال علي ابن ابي طلحة ابن عباس فمرط في النار فمن فرض - [01:31:26](#)

وفيهن الحج يقول من احرم بحج او عمرة. وقوله فلا رقت اي من احرم بحج او عمرة فليجتنب الرقت وهو الجماع. وكان ابن عمر يقول الرقت اتيان النساء وتكلموا بذلك للرجال - [01:31:36](#)

النساء واذا ذكروا ذلك بافواههم. وقال ابن عباس اضافوا التعريض في الجماع وهي العاربة. وهي العاربة في كلام العرب وادنى الرقت. قال الرقت وقال عطاء الرقت الجماع وما دونه من قول الفحش. وقال طاووس هو ان يقول للمرأة اذا اذا حلت اذا حلت اصبتك - [01:31:46](#)

وقل هنا ولا حلت اذا حلت وقال طاووس وان يقول للمرأة اذا حلت اصبتك وقل هو لا فسوق. قال ابن عباس وغيره هي المعاصي وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج هذا البيت فلم يرفث - [01:32:06](#)

خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. وقوله تعالى ولا جدال في الحج. قال مجاهد قد بين الله اشهر الحج فليس فيه جدال بين الناس. وقال ابن عباس ولا جدال في الحج. قال المراء في الحج - [01:32:21](#)

وقال ابن مسعود في قوله ولا جدال في الحج قال انت ما لي صاحبك حتى تغضبه وكذا قال ابن عباس وغيره وقال ابن عمر الجدال في حج السباب والمنازعة وعن جابر ابن عبد الله قال - [01:32:31](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وسلم المسلمون بلسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه احمد. يقول تعالى ما تفعلوا من خير ما تفعلوا من خير يعلمه الله - [01:32:41](#)

ما نهاهم عن اثنين قبيح حثهم على فعل جميل واخبرهم انه عالم به وسيجزئهم عليه اوفر الجزاء يوم القيامة. وقوله تعالى وتزودوا فهي خير زاد التقوى. روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال كان اهل - [01:32:51](#)

لمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون. فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. يقول تعالى فان خير الزاد التقوى لما امرهم بالزاد للسفر في الدنيا وارشدهم الى زاد الآخرة واصحاب التقوى كما قال تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير. وقال المقاتل لما نزلت هذه الآية وتزوج - [01:33:01](#)

قام رجل من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد ما نتزوج؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزود ما تكف ما تكف ما تكف به وجهك عن النار. وخيرا وخير ما - [01:33:21](#)

تزوجتم ما تزوجتم التقوى رواه ابن ابي حاتم وقوله تغوني يا اولي الاباب اي اي العقول والافهام. اي احذروا عقابي وعذابي لمن خالفني وعصاني. قال الامام البخاري وغيره عن ابن عباس قال كانت كانت عكاظ ومجنة - [01:33:31](#)

وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتأثموا ان يتجهوا في الموسم. فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج. فما بالكم انتم بس اللي عندكم اه ها عندكم مولات حتى - [01:33:43](#)

المشركين كان عندهم مولاة عكاظ ومن جنة وذو المجاز هذي مولاتهم كانوا يجتمعون فيها في ثلاثة مواسم لهم نعم قال رحمه الله تعالى وقال علي بن ابي طلحة ابن باز هذه الآية لا حج ولا لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الاحرام وبعده. روى احمد وغيره عن ابي امامة تيمية قال قلت لابن عمر - [01:33:56](#)

نكري فهل لنا من حج؟ قال اليك ستطوفون باليتي وتأتون بغير المعروف وترمون الجمار وتأتون بالمعروف وترمون وترمون الجمار وتحلقون وتحلقون رؤوسكم قال قلنا بلى فقال ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي سألتني فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - [01:34:19](#)

فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال انتم حجاج. وقوله تعالى فان افطرت من عرفات فاذكروا الله عند المشهد الحرام. رواه احمد واهل السنن عن عبد الرحمن عن عبد الرحمن ابن عمر الذيلي - [01:34:39](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفات ثلاثة فمن ادرك عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك فقد ادرك الحديث. وفي حديث نعم نجر نعم ناجر - [01:34:49](#)

الكرائع الايجار نعم قال وفي حديث جابر ابن طويل فلم يزل واقفا يعني بعرفة تحت غابت الشمس وبدت السفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقصواء زمام - [01:35:07](#)

حتى ان حتى ان رأسها يصيب مورك رحله. ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة. كلما اتى جبل اضخى لها قليلا حتى تصعد. حتى اتى المزدلفة فصعد بها فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين. فلم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان حيث ان حين لا - [01:35:21](#)

قيل له الصلح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا الله وكبره وهله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع شمس الحديث رواه مسلم - [01:35:41](#)

رواه احمد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا عرفات كلوا عرفات موقف. وادفعوا عن عرفة وكل مزدلفة. وادفعوا عن عرفة. هذا غلط. عرفة عرفة - [01:35:54](#)

ان عرنا ملصق ملتصق بعرفات وليس من عرفات هذا غلط شلون كل عرفات موقف وادفعوا عن عروضنا ما تجي وادفعوا عن عرفة وليس عرفة وعرنه والوادي الفاصل بين بين عرفات وبين مزدلفة - [01:36:04](#)

نعم قال رحمه الله رواه احمد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عرفات موقف وادفعوا عن عرفة. وكل مزدلفة موقف وادفعوا عن عن محسر وكل فجاج مكة - [01:36:23](#)

كل ايام التشريق ذبح وقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي واذكروه بالتوحيد والتعظيم كما هداكم لدينه ومناسك حجه وان كنتم من قبله لمن الضالين اي وقد كنتم من قبل هذا الهدى لمن الضالين الجاهلين بدينكم. قوله تعالى ثم يفيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. قال اهل التفسير كانت قريش وحلفاؤها - [01:36:35](#)

ومن دل بدينها وهم الحمس يقفون بمزدلفة بالمزدلفة ويقولون نحن اهل الله وقطان حرمه فلا خلف فلا نخلف قل حرفنا
نخلف الحرام ولا نخرج منه ويتعظمون ان يقفوا مع سائر العرب بعرفات. فاذا فاض الناس من عرفات افاض الحمس من من المزدلفة.
فامر الله - [01:36:55](#)

وان يقفوا بعرفات ويفيضوا منها الى منها الى جمع مع سائر الناس. وقال الضحاك ابن مزاحم ثم فيضوا من حيث افرض الناس.
قاله ابراهيم وروي عن ابن ما يقتضي ان المراد بالافاضة ها هنا هي الافاضة من مزدلفة الى منى لرمي الجمار والله اعلم -
[01:37:15](#)

قال وقوله تعالى واستغفر الله ان الله غفور رحيم كثيرا ما يأمر الله بذكره والاستغفار بعد قضاء العبادات. كما ورد ذلك في ادبار
الصلوات وغيرها ومن ذلك اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا - [01:37:32](#)

يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. وكان صلى الله عليه وسلم يستغفر بعد السلام ثلاثا.
وفائدة استغفار الذل والانكسار بين يدي الجبار - [01:37:42](#)

كما في سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا - [01:37:52](#)

الذنوب الا انت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها في ليلة في ليلة فمات في ليلته دخل الجنة. ومن قالها في يومه فمات
دخل الجنة. رواه البخاري - [01:38:02](#)

يقول وانا على عهدك ووعدك ما استطعت شك انه ارجع جميع المعاصي الى العين العجز شيخ يعني ما استطعت الى الاستطاعة الى
عدم الاستطاعة وبعض المعاصي يا شيخ يكون يكون سببها خلل في الارادة ليس خلل في القدرة - [01:38:11](#)

فكيف شيخ مولد هذا الاشكال ما فهمت الاشكال شلون التميريرات مو بس قل وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. يعني ان الانسان
يقول انا التزم عهدك ووعدك بحسب وسعي وطاقتي - [01:38:27](#)

الان وعدك الوعد بينك وبين الله انك تصلي انك تصوم انك تتصدق طيب واذا هي ما استطعت لكن الانسان قد قد يخلف في هذا
العهد والوعد بسبب الارادة ليس بسبب القدرة. يعني مثلا ايا كان ايا كان هنا مرتبط بالاستطاعة - [01:38:45](#)

اذا كان الخلد بسبب الوعد هذا مو استطاع الاستطاعة مو بارادة استطاعة فعل عمل شلون علقت الاستطاعة بالنية ليش لا ما
علاقتها في نية يا شيخ اجل اقصد ان ان الخلل في العمل ما يكون الا بسبب خلل في القدرة - [01:39:05](#)

وهي عدم ما يجوز مارس استطاعة عمل فالانسان لا يكلف الا ما يطيق نعم امس اهل الحرم ساكنين الحرم قبطان الحرم نعم قال
رحمه الله تعالى يأمره تعالى بذكره دائما بالكثارة منه وبعد قضاء المناسك. قال ابن عباس قال كان اهل الجهرية يقفون في الموسم
فيقول الرجل منهم كان ابي - [01:39:21](#)

ويحمل الحملات ويد ويحمل الديات ليس لهم ذكر غير فعال ابائهم. فانزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاذكروا الله كذكركم
اباءكم واشد ذكرا يقول تعالى في الناس ما يقولوا ربنا اتنا في الدنيا والاخرة وفي الاخرة من خلاق اي حظ اي حظ ونصيب. قال ابن

عباس كان قوم من الاعراب يحيثون يجيئون الى الموقف فيقولون اللهم اجعلوا عمى غيث - [01:39:50](#)
عام خصب وعام ولاد حسن. لا يذكرون بامر الاخرة شيئا فانزل الله فيه فمن الناس ما يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من

خلاق. وكان يجيء بعدهم اخرون من المؤمنين - [01:40:10](#)
يقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. فانزل الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب. حج

معنا في احد السنوات رجل الدعاء الا امر دنيوي - [01:40:20](#)
استغربنا منه في عرفات مو باي مكان ثاني سبحانه الله نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات. قال ابن

عباس ايام معدودات وايام التشريق. وايام معلومات ايام العشر. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصوموا هذه الايام.
يعني - [01:40:33](#)

ايام منى فانها ايام اكل وشرب وذكر وذكر لله عز وجل. رواه ابن جرير وقال ابن عباس وغيره الايام المعدودات اربعة ايام. يوم النحر وثلاثة ايام بعده. وقوله تعالى ان تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. قال قد هدته قوله فمن تعجل في يومين. اي في ايام التشريق فلا اثم عليه ومن ادركه الليل بمنى من اليوم الثالث من قبل ان ينفل. فلا نفل - [01:40:50](#)
فلا لا فلا نفر له فلا نفر له حتى تزول الشمس من الغد. ومن تأخر فلا اثم عليه يقول ومن تأخر الى اليوم الثالث من ايام التشريق فلا اثم عليه. قال ابن مسعود فمن تعجل في - [01:41:10](#)

فلا اثم عليه اي غفر له. ومن تعجل ومن ومن تأخر فلا اثم عليه قال غفر له. وقال ابو العلية فمن تعجل في يومه فاثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. قال ذهب اثمه كله - [01:41:20](#)
اتقى فيما بقي وقال قتادة ذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول من اتقى في حجه غفر له ما تقدم من ذنبه او ما سلف من ذنوبه. وقوله تعالى واتقوا الله - [01:41:30](#)

انكم اليه تحشرون اي اتقوا الله بفعل ما امركم به وترك ما نهاكم عنه بفعل ما امركم به وترك ما نهاكم عنه واعلموا انكم اليه تحشرون فيجزىكم باعمالكم والله اعلم ومن احسن ما قيل في قوله جل وعلا فمن تعجل في يومين - [01:41:40](#)
فلا اثم عليه يعني يكون تعجله اه لمن يكون تعجله مريدا التقوى ومن تأخر فلا اثم عليه مريدا التقوى. اذا من اراد التقوى في تعجله في تأخره فلا اثم عليه - [01:41:56](#)

اما من تعجل لا يريد التقوى فانه عليه حرج ومن تأخر لا يريد التقوى يريد شيء اخر ايضا عليه الحرج والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ان شاء الله بكرة تروحوح العمرة عشان لما اجي ما تقولون ما رحنا العمرة - [01:42:14](#)
ها ان شاء الله يكون اللقاء يوم الخميس باذن الله عز وجل ليلة الجمعة ولا ما تبون ليلة الجمعة قدامكم اربع ليالي صح تافه احد اثنين ثلاثة اربعة الخميس الدرس ان شاء الله - [01:42:32](#)

باذن الله عز وجل خمسة تسعة رمضان انا في الحقيقة يعني بشوق عظيم لهذا الدرس تفسير ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما وافقت على الذهاب صدقوني يعني مستمتع لكن شنسوي؟ امر قد سبق - [01:42:49](#)

وقضيها سريع الحساب يعني يحاسبهم وهو واحد ولا يأخذ ذلك عليه وقتا ايه الوليد ابن عقبة بزمن معاوية اي والي والي العراق او والعراق نعم كوف جميل جميل جزاك الله خير - [01:43:06](#)

الصحابي عنده بالخير جزاكم الله خير واياك - [01:43:34](#)